على هامش العروبة والمذاهب المعاصرة

الثورة بين النظرية والواقع

بقلم علي بدور

مشكلة الحياة العربية ، وحياة شعبها على الوجه الاخص ، انها حياة تتجسم فيها الآمال ، وينسحق الواقع تحت تحذير القرون الغابرة . ولا يقوّم مثل هذه الحياة المعوجة في نظر بعضهم ، الا ذلك الخليط من الاخطار والآراء . وما دام الميت لم يدفن بعد .. فلماذا نجزم انه لن يعود حيا ؟! هذه هي المشكلة !!

والاستاذ ناجي علوش (١) لا ترضيه نوعا ما ، نظرتنا الى واقعنا العربي وعلاجاتنا المقترحة للنهوض به . انه يريدها ثورة على كل شي .. وثورته هذه ليست كثورة الشيوعيين او التحرريين او الاخوان او القوميين العرب . ويسرنا ان نعلن للاستاذ علوش اننا مبدئيا معه ، لاننا لا نريدها كثورة الشيوعيين التي تنتهي بانتصار الماركسية . ولا كثورة التحرريين التي تبدأ بحرب صليبية .. وتنتهي بالدمار ، ولا ثورة الاخوان المفضية الى الخلافة .. ولا ثورة العروبيين هواة الالفاظ العاطفية التي تبدأ ثورة وتنتهي نكسة .. واذا كنا قد سايرناه ، ومشينا معه ضد هذه الانواع من الثورات .. فاننا نأمل ان يسايرنا وينذرنا اذا ابينا ان نمشي معه في ثورته الخلاقة الفنية ، تلك التي هي انقلاب على كل شيء ، لانه ان كان قد لاحظ ان ثورتنا ضائعة في خضم الارتجال ، مجردة من النظرية ، فاننا نعتقد ان ثورته ان كان لها نظرية ، فهي مجردة من الواقع الذي تحيا فيه النظريات . هو يريد ان يثور . هذا مفهوم . وثورته هذه على كل شيء ، هذا مفهوم ايضا .. ولكن كيف تكون هذه الثورة ، وهذا هو العالم العربي مبسوط امامه باوضاعه المختلفة والاستعمار جاثم على اراضيه ؟ انه حيال ذلك غامض ، شديد الغموض . وانا ان كنت سوف اتعرض لذلك كله ، فانني اشكر للاستاذ علوش مبادهته ايانا بالارتجال .. فقد اشعرنا ان تذهيب العروبة لا يزال امرا غامضا لدى البعض ، وانه لدى الكثيرين فكرة ممكنة في ظل الاوضاع التي تسود عالمنا العربي الامر الذي يخالف الواقع ... والنظرية .. وكل ما هو جدير بالاحترام من الآراء والافكار .

ان الواقع شيء ، والنظرية شيء آخر ، مهما كان الواقع ، ومهما كانت النظرية . والناجحون في الحياة ـ افرادا وجماعات ـ ليسوا من انصار الواقع فحسب ، او النظرية فحسب ، انما هم الذين يستطيعون ان ينظروا في وقت معا الى واقعهم من خلال النظرية التي يؤمنون بها ، لتطوير هذا الواقع او لتغييره ، عندها تصبح العملية ، عملية خلق وابداع ، عملية بعث جذري عميق .

ان العالم العربي مجزأ ، هذا واقع . بعض دوله مستقلة استقلالا كاملا هذا واقع، وبعضها مستقلة استقلالا جزئيا ، هذا واقع . وبعضها مستعمرة استعمارا جزئيا ، وبعضها وهذا الباقي مستعمرة استعمارا كليا ، وهذا هو الواقع الاخير . وهذه البلدان كلها من الاطلسي حتى الخليج العربي، تؤلف وحدة عاطفية وفكرية وتاريخية بل واقتصادية ، ويدفعها شعورها بأنها امة واحدة تطلب الوحدة بل الالحاح في طلب الوحدة .

هذا .. هو كل الواقع .

اما النظرية .. فكيف ينبغي ان تتحقق هذه الآمال كلها .. هذه الاحلام كلها ؟ كيف نستطيع ان نعجل باستقلال بعض الدول العربية ، وكيف نحرر المستعمرة منها ، وكيف نجمعها في دولة واحدة او دولة اتحادية ، وكيف ننهض بشعوبها ، ونحارب اعداءها من ابنائها ، واعداء ابنائها المخلصين ، من الاجانب . اننا لا نستطيع ان نضع النظرية قبل ان نستعرض بعض الاوضاع الخاصة في بلاد العروبة . لنعرف امراضنا بالدقة الواجبة ، وعندها نستطيع ان نضع النظرية لقلب هذه الاوضاع قلبا شاملا .

يوجد في قطر عربي ـ على شيء من التمايز لا يذكر ـ جماعة تنادي بالمعاداة لكل نظرية ينادي بها جماعة الشيوعيين او التحرريين او الاخوان، او القوميين العرب الاشتراكيين العرب . سواء اكانت هذه الجماعات منفردة او مجتمعة ، بالاضافة الى ان هذه الجماعات تعادي بعضها بعضا ، ولا تزال تلح في المعاداة ، كل منها يعتقد انه وحده المصيب ، وان الآخرين وحدهم هم المخطئون .

هذه حقيقة اولى !!

وعلى الصعيد الدولي ـ وما دامت بعض دول الاستعمار موطدة الاقدام في بعض بلادنا ـ دول استعمارية متعددة لها في كل بقعة مواطيء لقدم ، هذه الدول الاستعمارية توحدها المصلحة المشتركة اذا مسها في ارضنا الخيرة تيار الوطنية اللاهب . تأميم القناة كلها ضده . استقلال الجزائر كلها تعارضه ، وكلها بداهة مع اسرائيل وترسيخ اقدامها بين دول الشرق الاوسط ، وان كانت هذه الدول الاستعمارية اشبه بثلاثة رجال يجلسون على كرسي مشترك ليس ملكا لاحدهم . قد يحاول اثنان منهم طرح الثالث ارضا او يحاول احدهم طرح الاثنين الآخرين ، اذا سنحت له الظروف ، ما دام الوضع الداخلي في كل من هذه البلدان الثلاثة يهدف الى الاستقلال وحده بخيرات العالم وتسخيره لرفاهيته ومجده ، على حساب العالم .. وحساب الزملاء الجالسين معه !!

هذه الدول الاستعمارية ، وقد بينا اوضاعها ، مشتركة ومنفردة ، لها في بلادنا ركائز من شعبنا ، هذه الركائز يتمثل بعضها في الحكومات او الهيئات او الاشخاص ذوي النفوذ ، حتى اننا من ناحية الفكرة القومية المجردة من كلا المذهبين ، نجد لبعض الدول الاخرى ، انصارا بين جماهير شعبنا كالمؤمنين بالماركسية .

هذه حقيقة ثانية !!

تصوروا امة تمتد من الاطلسي حتى الخليج العربي ، منها هذه الدول المجزأة . بعضها ملكي بحت . وبعضها ملكي دستوري . وبعضها جمهوري

١ ـ الثورة بين النظرية والارتجال ـ صفحة ٤٥ العدد الثامن .

نيابي ، وبعضها جمهوري رئاسي ، وبعضها امارات تحت الحماية ، وبعضها تحت الحماية المباشرة ، وفيها متفاوتة بعضها صناعية ، وبعضها زراعية، وبعضها عصبية ، والحضارة الحديثة ، منتشرة فيها بصورة متفاوتة ، بعضها تجمع حاضر القرن الحالي بل ابهى ما فيه كالتلفزيون ، ويجاوره ـ ولو على مبعدة عدة كيلومترات ـ محراث عصر حمورابي .. مجردا من تشريعه !!

هذه حقيقة ثالثة !!

الحقيقة الاولى تتصل بواقع الجماعات المتصدية لقيادة الراي العام وتناقض هذه الجماعات القيادية فيما بينها ، ونستطيع ان نسميها امراض القيادة !

والحقيقة الثانية تتصل بواقع الدول الاستعمارية على بلادنا ، وتناحر هذه الدول فيما بينها من اجلنا حينا ، واتفاقها علينا ، حينا آخر ، ونستطيع ان نسميها : امراض السيادة القومية !!

والحقيقة الثالثة تتصل بواقع تطورنا الاجتماعي غير المنسجم ، ونستطيع ان نسميها امراض التطور !!

بعد هذا كله ، كيف نستطيع ان نجابه امراض القيادة (وهذا اخطرها) وامراض السيادة ـ التي تقوى وتحافظ على بقائها ما دام مرض القيادة موجودا ـ وامراض التطور . كيف تكون معركتنا من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية كما يريد الاستاذ علوش ـ وهذه الامراض الثلاثة لا تزال قائمة ، لا تزال تسعى ، بعضها من صنع الاستعمار ، وبعضها من صنع ايدينا ، وبعضها ناتج من كلا الامرين ؟ سوف نجيب عن هذه الاسئلة . علنا نرضي الواقع .. والنظرية ، والحقيقة اول كل شيء .. وآخر كل شيء .

قلنا ان النظرية اذا وضعت مجردة من امراض واقعنا وهي امراض القيادة والسيادة والتطور ، تصبح غثاء . والواقع بدون نظرية ، بدون فكرة ، بدون هدف ما ، يظل واقعا لا يتطور ، لا يناله البحث الجذري العميق . فاذا استعرضنا القيادات الفكرية في العالم العربي .. كلها ، بالاضافة الى عوامل نشوئها ... وتطورها ، مدها وجزرها ، وقعدنا ، مخلصين ، لتأمل حركتها الفاعلة بالكيان العربي والمنفعلة به ، هالنا ان نجد تخطيطا مضطربا لهذه الافكار المتصارعة فيما بينها ، والتي تسعى للغلبة ، بعضها على بعض مع تسفيه قائم ولا يزال فيما بينها . عدا عن ظاهرتين لا يمكن اغفالهما ، هو ان كل هذه الافكار القائمة والتي يؤمن بها الافراد .. الذين ينضوون في جماعات ـ ان الظاهرة الاولى هي اقليمية المنشأ لهذه الفكرة ، مع آمال ضبابية بأن تعم هذه الفكرة العالم العربي كله . والظاهرة الثانية ، نتيجة لهذه الاقليمية وهي ان كل فكرة مهما كانت رفيعة الاهداف ، نبيلة المقاصد ، فان رقعة موطنها الاول يجب ان تعادل اكثر من نصف الوطن الاكبر في مجموعه كي تتمكن في المستقبل من دخول زحمة الصراع ، عدا عن ان هذه الفكرة قد تفقد قيمتها اذا لم يؤمن انصارها بغير الوسيلة الديمقراطية لتحقيق فكرة الاتحاد بين الدول العربية . لعلها تفقد انصارها ، اعتبارهم في وطنهم الصغير ، بالاضافة الى تقويض كل اتعابهم السابقة لمجد هذه الفكرة وتخليدها .

اننا الان لا نريد ان ندافع عن احدى هذه الافكار .. او كلها . ولا نريد كذلك ان نهاجم احدى هذه الافكار او كلها ، لان ذلك ليس طريقنا البتة ، بل كل ما نريد ان نصنعه ، هو تخطيط سير هذه الافكار لنترك فرصة للقراء نرجو ان تكون ماتعة ، ليروا اذا كان عن طريق هذه الافكار المتنافرة كلها او بعضها يمكن تحقيق وحدة عربية . او حتى شبه وحدة عربية .

ان كل الافكار المتناقضة التي تدعو الى وحدة عربية ـ سواء اكانت جديدة بذلك في نظر الاستاذ علوش ام لم تكن ـ وكذلك كل الاحزاب والجمعيات المؤمنة بهذه الافكار ، انما جاء ذلك كله تكملة لامر غير ناقص . بادىء الامر قامت هذه الاحزاب لتعمل على اساس التجزئة . وفي ادعائها انها لا تستطيع ان تتخطى الحدود لان التجزئة كانت ولا تزال قائمة بالفعل . ولكن تطور هذه الاحزاب كلها في العالم العربي يدل على انها تحجرت ضمن حدودها الصغيرة ، ولذلك فقد اضحت عاجزة كلية عن القيام بدور ايجابي في معركة التحرير الكبرى ، بعد ان شغلتها مصائر الفكرة التي تدعو اليها، وكذلك جزئيات هذه الفكرة ، والخلافات الحزبية الداخلية ضمن هذه الاجزاء المصطنعة من عالمنا الكبير .

والعالم العربي ، اشبه ببركة ماء . هذه البركة لو كانت تمثل دولة واحد قائمة بالفعل ، متخلصة من امراض القيادة ، ومرض القيادة هذا ناتج من مرض التجزئة ، لكان من اليسور ان تلقى الحصاة البسيطة التي تمثل الفكرة مهما كانت بسيطة ، لتشكل في الحال حلقة ، قد تشمل البركة كلها ـ الدولة كلها . ولكن هذه البركة مقسمة الى مربعات ، ومستطيلات ومثلثات ، وما عرف وما لم يعرف من الاشكال الهندسية ـ الممالك والجمهوريات والامارات العربية ـ وفي مثل هذه الحال مهما تكن الحصاة كبيرة ... حتى ولو كانت صخرة ، فان دائرة هذه الصخرة التي تحدثها في البركة لن تتعدى مركز سقوطها .. ان سقطت في مثلث ، اهتزت صفحة المثلث ، وان سقطت في مستطيل اهتز المستطيل .. وان سقطت في زاوية ، انفراجها على ضلعي البركة الخارجي ، فلن تهتز سوى هذه الزاوية ، ولكي تجعل فكرتك التي تدعو لها ان كنت من الشيوعيين العرب او القوميين العرب او الاخوان العرب او التحريين العرب او الاشتراكيين العرب ، او العرب فحسب يجب ان تزيل مرض السيادة ـ وهو الاستعمار ـ ولكي تزيل مرض السيادة يجب ان تبدأ بمرض القيادة ـ وبعض هذه القيادات ضالع مع الاستعمار وخلاف هذه القيادات فيما بينها يخدم الاستعمار خدمات جلى ـ ومرض السيادة او مرضى السيادة ـ ان صح التعبير ـ ومرض القيادة او مرضى القيادة ـ ما دام التعبير قد صح ـ قد احتموا باكثر العروش .. والجمهوريات .. والامارات ، والمجالس النيابية في هذا الشرق العربي . وهذه الحتمية في النضال لا بد من ان تقودنا الى المناداة بعملية تنظيف كاملة ، تنسف هذه المؤسسات نسفا تاما ، كما حدث في مصر الثورة مؤخرا . اطاحة بالملك . حل مجلس النواب . تطهير واسع في الداخل ، تصفية كل اوكار الرجعية ، ثم الالتفات الى مرض السيادة بعد ان فقد اعوانه في الداخل ، فحمل عصاه ورحل . ولعلنا الان نستطيع ان نلتقي مع سيادة الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الذي القاه في افتتاح مجلس الامة المصري . لم تستطع ثورة مصر ان توجد ديمقراطية موجهة ـ او في مراتب الديمقراطية ـ الا بعد ان قضت على مرض القيادة ـ على الاحزاب القائمة كلها وهذه الاحزاب بعضها عقائدي لا نشاط له .. وبعضها كله نشاط مجرد من العقيدة ـ وبذلك رفعت الحواجز الثانوية التي كانت ضمن حدود مصر . ولم تبدأ معركتها مع الاستعمار ـ مرض السيادة ـ الا بعد ان قطعت خطوط تموينه التي كان يجدها في الاحزاب المختلفة فيما بنيها ، وفي تعاون بعض هذه الاحزاب او الجمعيات او بعض من في هذه الاحزاب والجمعيات ، معه .. حتى الانتخابات النيابية لم تجرها ثورة مصر الا بعد ان حررت ـ نوعا ما ـ العامل والفلاح والموظف والتاجر الصغير ، من طغيان رب العمل ومالك الارض ورئيس الدائرة وسيطرة راس المال على

الحكم . والثورة ، اية ثورة ، لها هدف ، لا تلغى الاحزاب لانها تضيق بالمعارضة ، هذا تعليل سطحي بالقياس الى ثورة مصر واحزاب مصر . انها تلغي الاحزاب لانها جزء من مرض القيادة ، وجزء من مرض السيادة ، وجزء يعيق تقدم هذه الثورة خارج حدودها ، ما دامت تؤمن بالوحدة العربية والقومية العربية . ان حل الاحزاب من صميم نهجها في رفع الحواجز المصطنعة ليغدو الوطن حوضا واسعا ، وتطبيق مشاريعها واصلاحاتها وفق الحد الادنى الذي يجب ان يرفع .. والحد الاوسط الذي يجب ان يعمق ، ومراقبة تقدم الحد الاعلى من ذروة النشاط العام، وذلك كله السبيل الوحيدة لايجاد رأي عام موحد ، او شبه موحد ، لا يختلف بحيث لا تتنازعه عدة احزاب ودون ان تتنازعه عدة شخصيات متناقضة ، مضطربة ، لا ضابط لنشاطها ولا غاية من وجودها ، الا الاعلان عن الفراغ ـ والعقم ... والجمود !!

حتى الان تحدثنا عن الواقع الواقعي ـ ان صح التعبير ـ اما الواقع النظري ـ ما دام التعبير قد صح مرة اخرى ـ فانني قانع قناعة لا يداخلها الشك في ان العالم العربي لا يمكن ان يخطوبه نحو الوحدة او الاتحاد، سوى نظام كنظام ثورة مصر . وانا قد ناديت بذلك في شتاء ١٩٥٤ لا في عام ١٩٥٧ ، يوم لم يكن لمصر هذه الانتصارات في مصر .. ولا هذه المفاخر في دنيا العروبة ، يوم كانت الثورة منقسمة على نفسها بين عبد الناصر وبين نجيب ، بين الواقع.. وبين النظرية ، بين من يقول بعودة الاحزاب المنحلة وعودة الثورة الى الثكنات (النظرية) وبين من يقول بابقاء الاحزاب في السجن وابقاء الثورة في غرفة الربان (الواقع) .. واليوم وغدا لن تنجح اية فكرة ديمقراطية في رفع حاجز واحد من الحواجز القائمة على الارض العربية بلا ديكتاتورية مبرمجة .. حتى ثورة مصر بالذات لو صارت اكثر ديمقراطية في داخل مصر .. قبل ان تعمل للاتحاد او الوحدة مع الاقطار العربية الاخرى ، فلن تستطيع ان تخطو خارج حدودها خطوة واحدة . اذ لو كانت مصر او سوريا او العراق او مراكش ، هي الدولة العربية الواحدة ، لكان امر الديمقراطية واجبا .. داخل هذه الدولة .. اما وان كل دولة عربية هي عضو من الشخصية العربية الكاملة ، فان عليها ان تعد نفسها ليوم موعود ... قد لا ينفع فيه منبر البرلمان .. بقدر ما ينفع المدفع الصاخب والسيف المسلول ، وفي ظل اوضاعنا الاجتماعية وتألب الاستعمار علينا وفوضى القيادات لدينا ، فانه ليس من المعقول ان نثق باعداء الشعب من ابنائه البرلمانيين الذين تحجروا في ديمقراطيتهم وماعوا ، في تحقيق اتحاد عربي .. هم اول وقوده ، لانه من غير المعقول ان لا يكون لاي اتحاد صحيح بين الدول العربية ، مظهر داخلي هو تنظيف هذه القيادات المريضة ، واخر خارجي هو السعي بقوة السياسة وسياسة القوة نحو هذه الغاية النبيلة : الحرب من اجل الوحدة .

وبعد .. لماذا يخشى الديكتاتورية المبرمجة بعض دعاة التحرر والوحدة والاشتراكية ؟ ان بعض الحزبيين في البلاد العربية يحفظون ذكريات سوداء عن بعض الديكتاتوريات ، سجون ومنافي . واعتقالات كيفية وتعذيب بالسياط واحتقار عميق لكرامة الانسان الشامخة ، ولكن هذا لا يحول دوننا واحترام الديكتاتورية المبرمجة ، تلك التي سوف تؤدي الى اتحاد في الداخل وعدم الانحياز على الصعيد الدولي ، والدعوة للقومية والوحدة العربيتين لتوسيع جبهة العدوان على المعتدي. انما يجري اليوم على الارض العربية في مصر ، هو الذي رفع رؤوس العرب عاليا ، وجعل املهم في الوحدة الشاملة يتجاوب مع هدير الحديد في اوسع الميادين ، هو الذي اشعرهم ان آمالهم وافكارهم، انما هي ذات قيمة . انما هي الارادة الحية المعبرة عن رغبة لا تقاوم في البقاء ، وفرض هذا البقاء الحر على العالم .

ان الديمقراطية عدوة الاستمرار . ومعركتنا من اجل الوحدة معركة طويلة ، ولا يقوى على تحقيقها سوى الاستقرار والدوام . والديكتاتورية المخلصة ، هي التي تدوم اكثر . تصوروا لو ان بسمارك خضع لديكتاتورية سطحية هي والديمقراطية سواء ، من حيث التعبير عن ارادة البقاء ، اكان ثمة اتحاد يتحقق ؟ انا لا اقصد ان بسمارك وحده هو الذي قاد المانيا نحو الاتحاد . بل اريد ان اقول ان بقاء بسمارك في الحكم طيلة هذه المدة جعل للرجل هذه الميزة .. تلك التي تجعلنا ان ذكرنا الوسام الرفيع ، ان نذكر الاعمال الجليلة التي مهدت اليه .

والثورة ـ اية ثورة ـ عندما تتحجر تبدأ تؤمن بالوسائل .

وايماننا بجدوى الديكتاتورية ليس نظريا ، انه ينبع من صميم حاجتنا للوحدة ومن صميم هذه الوحدة المنشودة لنظام لا يمكن ان يكون ديمقراطيا مائعا بحال من الاحوال ، والحرية ليست مرادفة للديمقراطية حتما ، وبخاصة الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب والبرلمان المسؤول عن مصالح الشعب والحكومة المسؤولة امام البرلمان، ورئيس الجمهورية غير المسؤول تجاه احد، في ظل امراض السيادة والقيادة والتطور. ان الحرية مرادفة للكفاية القصوى من الغذاء والكساء والبيت الصحي والثقافة الواعية والمشاركة الوجدانية في القضايا الوطنية بروح المواطن المنصف العادل الطامح بالفضيلة والخير، ومن اي الطرق اتت هذه المثل الرفيعة ، كانت الديمقراطية في ابسط معانيها وفي

مجموعة تراث العرب

صدر منها :

	ق.ل.
١ ـ لسان العرب ٦٥ جزءا ثمن الجزء	٣٠٠
٢ ـ معجم البلدان ٢٠ جزءا ثمن الجزء	٤٠٠
٣ ـ رسائل اخوان الصفاء الاجزاء ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤	٢٥٠
٤ ـ طبقات ابن سعد ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥	٢٠٠

الناشر : دار صادر ـ دار بيروت

اعمق معانيها وسيلة شريفةنحو غايةشريفة ،ولا ادري اذاكان المواطن المصريالآن يلقي من الحرية اكثر ام انه ايام الملكية والاحزاب ، والدستور ، وحرية الصحافة ... حيث كل شي مباح .. ولكن بالثمن !! اننا نؤمن بالشعب المجرد من امراض القيادة والسيادة والتطور . ونؤمن بالنظام الهادف الى تصفية مرض القيادة والسيادة والتطور . واعطاء كل مواطن حقه من الحرية . ونؤمن ان العروبة جديرة بكل المكاسب التي نالتها على يد الديكتاتورية المستنيرة المبرمجة ، المؤمنة بالقومية العربية وبتصفية امراض الشعب العربي الثلاثة (القيادة ـ والسيادة ـ والتطور) الساعية الى اتحاد في الداخل ، وعدم الانحياز في الخارج والمناداة بالقومية العربية من الاطلسي حتى الخليج العربي لتوضيع جبهة العدوان على المعتدي ان فكر بالاعتداء على اي قطر عربي . وما دمنا مقبلين على عملية واحدة وبوجود اسرائيل بين ظهرانينا فاننا بحاجة الى سيف بسمارك اكثر من فصاحة ميرابو ، والى رهط من ضباط الاركان مؤمنين بالعروبة، اكثر من شلة من ادعياء الثقافة اولئك البرلمانيين ، هواة الكلام ... ولا شيء سواه .

بقيت فكرة اخيرة ، هي هذا الالحاح الذي نشهده للبحث عن مذهب للعروبة . عن مذهبة العروبة . قد يحاول اصحاب الفكرة ما داموا يستطيعون الكلام .. والكتابة ... ولكنهم سوف يفشلون . لانهم يستبقون الاحداث ، ويرصدون الحوادث بعين مغمضة . اننا ما دمنا دولا مجزأة ... كالشخصية المجزأة لا يمكن ان نشعر شعور الامة الواحدة قبل ان نتوحد . ومذهب خاص للعروبة لايمكن ان يأتي قبل هذا الشعور المستقيم بأننا امة واحدة من المحيط الى الخليج .. واننا دولة واحدة . لنا مطامح واحدة . ونسلك في علاقاتنا مع الشعوب الاخرى والدول الاخرى مسلكا واحدا ، قد تحررنا من مرض التطور ، وعندها فان اي مذهب جديد للعروبة يضحي ضرورة لا غنى عنه ، يضحي عملية خلق جديدة، ليس فيها تكلف ولا استباق للاحداث .

كل ما في الامر ان السماء ملبدة بالغيوم . ولسوف تمطر لا محالة !!

حلب علي بدور

المهرجان الفني لعرض مشوه الدولي الرابع

فوزي

يقدم

على مسرح المعرض

أضخم الفرق الفنية العالمية

أم كلثوم بتاريخ : ٥ و ٧ ايلول

مطربة الشرق الأولى

فرقة الألعاب البهلوانية للصين الشعبية بتاريخ: ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩ ايلول

اعظم فرقة عالمية للألعاب البهلوانية

الاوركسترا السيمفونية الأميركية بتاريخ: ١٠، ١١، ١٢ ايلول

من اعظم الفرق العالمية للموسيقى الكلاسيكية

الفرقة الفنية للإتحاد السوفياتي بتاريخ: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ ايلول

رقص . باليه . العاب . غناء . رياضة

فرقة نجيب الريحاني بتاريخ: ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ايلول

أضخم الفرق المصرية في اروع تمثيلياتها

باليه روزاريو بتاريخ: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ ايلول

ابدع الوان الرقص الأسباني

ملاحظة : البطاقات مرقمة لجميع الحفلات ويمكن الحصول عليها من الاكشاك الخاصة ومن معتمدي البيع الرسميين